

ولماذا كلما صافح سمعى صوت (ميراي)<sup>(١)</sup> أرانى  
صاعداً فوق دروج (المونمارتر)<sup>(٢)</sup>  
وإذا ما شدت فيروز أشعر  
بشذى لبنان كالضوء المعطر

.\*\*\*

لا يعود الأمس إلا عبر لحن  
حينما أغمض عيني  
ويمر اللحن منسأباً لأعصابي  
يستدعى إلى الزمن الماضي  
وتستدعى بلاد  
بجناح اللحن تطوى الأرض  
يأتى عرش بلقيس  
وتأتى شهر زاد  
لا يعاد الأمس إلا عبر لحن يستعاد

بورسعيد ١٩٩٠

(١) ميراي : ميراي ماثيو MEREILLE MATHIEU المغنية الفرنسية الشهيرة .

(٢) المونمارتر : حى المونمارتر بباريس MONTMARTRE